[293] عليها لتكون من الهالكين. يا عيسى تزين بالدين، وحب المساكين، وامش على الارض هونا، وصل على البقاع فكلها طاهر.] كا، لي: يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب، واقرأ كتابي وأنت طاهر، وأسمعني منك صوتا حزينا. [كا: يا عيسى لاخير في لذاذة لا تدوم، وعيش من صاحبه يزول، يا ابن مريم لو رأت عينك ما أعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا إليه، فليس كدار الآخرة دار، تجاور فيها الطيبون، ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون، وهم مما يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون، دار لا يتغير فيها النعيم، ولا يزول عن أهلها، يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين، فإنها أمنية المتمنين حسنة المنظر، طوبى لك يا ابن مريم إن كنت لها من العاملين، مع آبائك آدم وإبراهيم في جنات ونعيم لا تبغي لها بدلا ولا تحويلا، كذلك أفعل بالمتقين. يا عيسى اهرب إلي مع من يهرب من نار ذات لهب، ونار ذات أغلال وأنكال، لا يدخلها روح، ولا يخرج منها غم أبدا، قطع كقطع الليل المظلم، من ينج منها يفز، ولن ينجو منها من كان من الهالكين، هي دار الجبارين والعتاة الظالمين، وكل فظ غليظ، وكل مختال فخور. يا عيسى بئست الدار لمن ركن إليها وبئس القرار دار الظالمين، إني أحذرك نفسك فكن بي خبيرا. يا عيسى كن حيثما كنت مراقبا لي، واشهد علي أني خلقتك وأنت عبدي، وأني صورتك وإلى الارض أهبطتك. يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد، ولا قلبان في صدر واحد، وكذلك الاذهان. يا عيسى لاتستيقظن عاصيا ولا تستنبهن لاهيا، و افطم نفسك (1) عن الشهوات الموبقات، وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها، واعلم أنك مني بمكان الرسول الامين، فكن مني على حذر، واعلم أن دنياك مؤديتك إلي وأني آخذك بعلمي، وكن ذليل النفس عند ذكري، خاشع القلب حين تذكرني، يقظانا عند نوم الغافلين. يا عيسى هذه نصيحتي إياك وموعظتي لك، فخذها مني فإني رب العالمين. يا عيسى إذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي، وكنت عنده حين يدعوني، وكفى

---

(1) أي افصل نفسك عن الشهوات، واقطعها عنها. والموبقات: المهلكات.